مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: إنشاء توماس جيفرسون لمكتبة الكونغرس
اسم الكاتب: م. فاطمة رضا عطيه
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/294
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 17:40 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

إنشاء توماس جيفرسون لمكتبة الكونغرس

ترجمة : م.فاطمة رضا عطية

نبذة تاريخية

تأسست مكتبة الكونغرس بقانون الكونغرس في عام ١٨٠٠ عندما وقع الرئيس جون آدمز معاهدة تعد لنقل مقعد الحكومة من فيلادلفيا الى المدينة الرئيسية الجديدة واشنطن . وصف التشريع مكتبة مرجعية للكونغرس فقط لتحوي على " كتب ما قد تكون ضرورية لاستخدام الكونغرس – ولتنصيب جناح ملائم لاحتوائها فيه ..."

خصص المجلس التشريعي ٥٠٠٠ $ لتأسيس المكتبة وقد كان موقعها في مبنى الكونغرس الجديد حتى آب عام ١٨١٤ حينما اضرمت القوات البريطانية الغازية النار في بناية الكونغرس محرقة وناهبة محتويات المكتبة الصغيرة.

في غضون شهر عرض الرئيس المتقاعد توماس جيفرسون مكتبته الخاصة كبديل. وقد قضى جيفرسون خمسون عاماً لجمع هذه الكتب "والتي تتناول كل شئ له علاقة بأمريكا وكل ما هو نادر وقيم في كل علم من العلوم" واعتبرت مكتبته احد اجود المكتبات في الولايات المتحدة. وبعرض مجموعة كتبه للكونغرس توقع جيفرسون الجدال حول طبيعتها التي تضمنت كتب لغات اجنبية ومجلدات في الفلسفة والعلوم والأدب ومواضيع اخرى لا ينظر لها كجزء من المكتبة التشريعية. وقد كتب "لا اعلم بانها تحتوي على اي فرع من العلوم التي قد يرغب الكونغرس باستثنائها من مجموعة كتبهم وفي الحقيقة لا يوجد موضوع يجد عضو الكونغرس المناسبة ليشير اليه".

في كانون الثاني من عام ١٨١٥ وافق الكونغرس على عرض جيفرسون بتخصيص ٩٥٠ ، ٢٣ $ لأجل ٦،٤٨٧ كتاب وقد تم وضع الأساس لأنشاء مكتبة وطنية عظمى . ان مفهوم جيفرسون عن العالمية والاعتقاد ان كل المواضيع مهمة لمكتبة الفصل التشريعي الأمريكي هي الفلسفة والمنطق خلف سياسات التجميع الشاملة لمكتبة الكونغرس اليوم.

وضع إينزورث راند سبوفورد أمين مكتبة الكونغرس منذ عام ١٨٦٤ وإلى عام ١٨٩٧ فلسفة جيفرسون قيد التطبيق على مقياس أكبر وانشأ المكتبة كمؤسسة وطنية. اصبح سبوفورد مسؤولاً عن قانون حقوق الطبع والنشر عام ١٨٧٠ التي طالبت كل المتقدمين لحقوق الطبع والنشر بأرسال نسختين من اعمالهم للمكتبة وهذا ما نتج عنه سيل من الكتب والكراريس والخرائط والموسيقى والمطبوعات والصور. وبحصول نقص في مساحات الرفوف في موقعها الرئيسي اقنع سبوفورد الكونغرس بالحاجة الى بناية جديدة وفي عام ١٨٧٣ اطلق الكونغرس منافسة لتصميم خطط المكتبة الجديدة.

في عام ١٨٨٦ وبعد العديد من المقترحات والكثير من الجدل أذن الكونغرس بإنشاء بناية مكتبة جديدة على طراز عصر النهضة الايطالي بما يتفق مع التصميم الذي اعده معماريو واشنطن جول ل. سميثماير وبول ج . بيلز. في عام ١٨٨٠ تم وضع الجنرال توماس لنكولن كايزي رئيس فيلق مهندسو الجيش مسؤولاً عن البناء. اشترك مساعده الاول بيرنارد ر. غرين بالبناء حتى وفاته عام ١٩١٤ . في بداية عام ١٨٩٢ بدء معماري جديد وهو ادوارد بيرس كايزي ابن الجنرال كايزي بالاشراف على العمل الداخلي بضمنه ديكور قد رسمه ونحته اكثر من خمسين فنان امريكي.

عندما فتحت بناية مكتبة الكونغرس ابوابها للعامة في الاول من تشرين الثاني عام ١٨٩٧ اشيد بها كنصب تذكاري وطني ضخم وكبناية مكتبة "الاكبر والأغلى والأكثر اماناً" في العالم.

في عام ١٩٨٤ خصص الكونغرس اموالاً لاستعادة البناية – التي سميت بناية توماس جيفرسون في عام ١٩٨٠ – الى فخامة القرن التاسع عشر اثناء تحديثها للاستخدام في القرن الواحد والعشرون. بإعادة افتتاح البناية في عام ١٩٩٧ في ذكراها المئوية استمرت مكتبة الكونغرس بمشاركة مجموعاتها البحثية الفريدة وجمال فنها الملحوظ وطرازها المعماري مع عامة الناس.

جـــــولة الإرشـــاد الذاتـــي

انت الآن قد دخلت بناية جيفرسون من خلال مدخل المستوى الأرضي الغربي تحت طاق الغرانيت. ابدأ زيارتك من هنا عند مركز الزائرين حيث سيساعدك المتطوعين وأكشاك المعلومات الآنية بالإجابة عن اسئلتك. في هذا المستوى ستجد ايضاَ متجر مبيعات على اليمين عند دخولك البناية ؛ وحجرة المعاطف خلف محطات الأمن ؛ وحجرة الاستراحة والمسرح حيث يمكنك رؤية فيلم قصير عن مكتبة الكونغرس.

استخدم الخرائط على الصفحة المركزية في الكتيب لتساعد في ارشادك.

اذا استمررت اسفل الرواق عبوراً لمسرح الزائرين فسوف تصل إلى صالة عرض كارولاين و إرون سوان التذكارية للرسوم الكاريكاتورية والرسوم المتحركة وحجرة جورج و إيرا جيرشون وصالة بوب هوب للترفيه الامريكي وقاعة استماع كووج والتي تستخدم كحجرة حرة للحفلات الموسيقية وأحداث موسيقية خاصة اخرى. والآن عرج اعلى السلم على الجانب الجنوبي من مركز الزائرين أو خذ احد المصاعد لتذهب الى الطابق الأول إلى القاعة الكبرى .

الطابـــــــــــق الأول

الـــــرواق الغربـــي

إبدأ جولتك في الرواق الغربي للقاعة الكبرى قرب ابواب البرونز والتي تخدم كدهليز للقاعة الكبرى. تزن ابواب مدخل البرونز المزدوجة الثلاثة ثلاثة اطنان ككل والتي تقتبس التقاليد والكتابة والطباعة و تمثل كيفية إحتفاظ و نشر الأنسان للتاريخ و الدين والأدب و العلم. و كانت طبقا لنموذج فريدرك مكونيز و أولن ل. وورنر و هربرت أدامز و تفتح الأن فقط في مناسبات خاصة. أتمم سقف رواق المدخل بورق ذهب ذو ٢٣ قيراط . توجد حول حدود السقف ثمانية أزواج من التماثيل و هي من عمل هربرت أدامز و تمثل الالهة مينيرفا (ألهة الحكمة عند الرومان). كل زوج يحتوي على ألهة للحرب تحمل مصباحا و سيف قصير و ألهة السلام تحمل كرة أرضية و لفيفة. تتكرر الألهة مينيرفا و رمزها البومة في أرجاء القاعة الكبرى.

والى الأمـــــــــــام مباشـــرة...

مـــركز القاعـــة الكبرى

أنت الأن في مركز القاعة الكبرى حيث تستطيع تثمين عظمة الفن المعماري. يرتفع السقف ٧٥ قدما عن الأرض الرخامية وهي مزخرفة بأضواء السماء الزجاجية الملطخة مدعمة بحزم منصية بشكل متقن والتي تنتهي بأوراق الألمنيوم. وفي وسط الارض الرخامية

بطانة نحاسية كبيرة على شكل الشمس والتي مكتوب عليها نقاط البوصلة الأصلية الأربعة. وهناك انواط مستديرة تحاذي الشمس من أربع جهات بـ ١٢ بطانة نحاسية تمثل علامات الأفق. وببعد انشات عن الجانب الغربي للقاعة هناك قناعين من البرونز يستخدم سابقاً كمناهل للشرب. وعلى الجانب الشرقي الطوق التذكاري والذي يقود رجوعاً إلى حجرة القراءة الرئيسية. ومنقوش في الأفريز في الأعلى الكلمات : مكتبة الكونغرس . وفي الأعلى لوح محاط بالنسور عليه اسماء المهندسين والمعماريين المسؤولين عن تصميم وإنشاء بناية جفرسون.

يحيط بالقاعة الكبرى سلمين كبيرين يظهران اعمال النحات فيليب مارتيني .ويقف على السنادة على اساس سور كل من السلمين تمثال لمرأة من البرونز وأكبر من حجم المرأة العادية وبلا أسم تحمل عالياً مصباحاً . تأكد وانظر عن قرب التماثيل الرخامية المنقوشة الى خارج اسوار السلالم . تمثل هذه البوتي ،أو الأطفال الصغار مهن وعادات ومساعي "الحياة الحديثة" المختلفة بالتطابق مع ادوات تجارتهم: فمثلاً موسيقياً مع قيثارته وكتاب الموسيقى وكهربائياً يحمل هاتفاً وعالم حشرات مع صندوق العينات وشبكة صيد الفراشات. لاحظ خصوصاً التمثالين المحيطين بالكرة الأرضية في منتصف الطريق اعلى السلالم على كل جانب. على الجانب الجنوبي للقاعة تتمثل هناك افريقيا وامريكا حيث تظهر هاتين القارتين على الكرة الأرضية بينهما وعلى الجانب الشمالي اوروبا وأسيا .

وبالأستمـــــــرار إلى الامـــــام....

الـــــرواق الشـــــرقي

السقف المقبب مغطى بالفسيفساء لتشريف الأمريكيين وانجازاتهم في مجموعة مختلفة من المهن : كالرسم والشعر والهندسة والفلسفة الطبيعية وفن العمارة والعلوم الطبيعية والموسيقى والنحت وعلم الفلك. وعلى طول الجزء المركزي من السقف توجد ثلاثة انواط تقتبس الأيمان بعلم اللاهوت والقانون والطب.

تلخص رسومات جون وايت الكسندر الستة في المناطق شبه المستديرة تحت السقوف المقببة تطور الكتاب. وعندما تقف لتنظر إلى القاعة الكبرى لاحظ التقدم (من اليسار إلى اليمين) في ذاكرة الأنسان إلى الكلمة المنطوقة والمكتوبة والمطبوعة في تاريخ الانسان.

تحت رسم الصحافة المطبوعة التي تقتبس يوهان غوتنبيرغ يوجد نصب تذكاري لرجال مكتبة الكونغرس الذين توفوا في الحرب العالمية الأولى .

يتم عرض اثنين من كنوز المكتبة العظيمة وهما انجيل غوتنبيرغ وانجيل ماينز العملاق في حافظات منفصلة هنا في الرواق الشرقي. تم انتاج كلا المجلدين في ماينز في المانيا في منتصف خمسينيات عام ١٤٥٠ احدهما كتب باليد في مخطوطة في حين ان الآخر هو الكتاب الأول المطبوع برقاقة معدنية متحركة . يعتبر انجيل غوتنبيرغ ذي المجلدات الثلاثة في المكتبة هو احد ثلاثة نسخ (على رق) مثالية في الوجود .

يقع في خلفية الرواق الشرقي المدخل الرسمي لحجرة القراءة الرئيسية مع لوحات ايليو فيدر التي تصور الحكومة الجيدة والسيئة وتأثير كل منها : كالفوضى والتشريع الفاسد والحكومة والإدارة الجيدة والسلام والازدهار.

استـــدر وواجه القاعـــة الكبـــرى مـــرة اخـــرى وســـر علـــى يمينـــك إلـــى ....

الـــــرواق الشـــمالي

تمثل لوحات تشارلز سبراغو بيرز في الرواق الشمالي مواضيع الوجود الشاعري و المنتظم: كالعائلة وإعادة البناء والدراسة والعمل والدين والراحة. ستجد ايضاً اسماء وتواريخ خدمة كل أمناء مكتبة الكونغرس منقوشة على الجدار اسفل لوحة العائلة . وعلى يسار الحفر مدخل صغير الذي نقش اعلاه كلمة أمين مكتبة. هذا هو المدخل إلى مكتب أمين مكتبة الكونغرس الرسمي وهو يستخدم الآن لأجل مناسبات رسمية.

يقود الرواق إلى اليمين إلى الغرف الثلاثة ذات الأغراض الخاصة حيث يمكن رؤية أقسام من مكتبات رالف اليسون واوليفر وندل هولمز و وودرو ولسن بترتيبات معينة.

وحيث تسير مباشرة إلى امام واجهة البناية والنهاية الغربية للرواق الشمالي لاحظ منظر قبة مبنى الكونغرس المذهلة.

ســـــــر خـــلال ردهـــة القاعـــة الكبـــرى الـــى....

الـــــــــرواق الجنـــــوبـــــي

هنا لوحات هنري اوليفر ووكر وهي تكرم الشعراء . تظهر اسماء الشعراء الامريكيين من لونغفيلو إلى بوو بأكاليل الزهور في فسيفساء السقف المقبب على الجانب الشمالي وممكن ايجاد الشعراء القدامى ومن غير الاميركيين مثل ثيوكريتس إلى رونزارد وبراوننغ إلى هاين في الانواط المركزية واكاليل الزهور على الجانب الجنوبي.

يحتل منظر الصيف الشاعري نهاية الرواق الغربية مع أشكال نساء جالسة و شاب يمثلون أمزجة الشعر الغنائي . و ترى كلمات وردزورث حول الشعراء مرسومة في الشريط الملون على المنظر الطبيعي. رسم وولكر على الجدران الشمالية و الجنوبية أشكال شباب يافعين عزاب مستوحاة من مختلف قصائد الشعراء الأمريكيين و الأنكليز كميلتون و شكسبير على الجدار الشمالي و تنيسون و كيتس و وردزورث و إيميرسون على الجانب الجنوبي من الرواق. تظهر الجدارية على النهاية الشرقية من الرواق القصائد المغناة و محاطة بصفاتها: كالرثاء و الحقيقة و الأخلاص و العاطفة و الجمال و الطرب . ومكتوب بالرخام تحت هذا الرسم نصب تذكاري لرجال مكتبة الكونغرس الذين توفوا في الحرب العالمية الثانية. إن حجرة أعضاء الكونغرس و حجرة القراءة الكونغرسية في الرواق على اليمين محجوزة ليستخدمها أعضاء الكونغرس فقط.

خـــــذ الســـــلالم او المصعـــد الـــى الطابـــق الثانـــــي

الطـــــــابق الثـــــــاني

الـــــــرواق الشـــــرقي

في اعلى سقف الرواق المقبب سلسلة رسومات جورج بارس جونير الستة التي تصور اشكال تمثل مظاهر الأدب المختلفة. وعلى طول مركز السقف سلسلة من ثلاث رسومات لويليام آي . ماكاي حول حياة الانسان تمثل الطفل الرضيع ثم الانسان الناضج ثم البالغ واخيراً الكبير بالعمر مع العصا . وعلى النهايات الشمالية والجنوبية من السقف لوح يحمل اسماء الامريكيين الذين صنعوا اسهامات مهمة في آلات وانتاج الطباعة. تقود السلالم خلف الرواق الشرقي إلى صالة الزائرين التي تستطيع منها ان ترى حجرة القراءة الرئيسية. وعندما تحط اقدامك حيث تعرج أعلى السلم لاحظ امامك لوحة ايلو فيدر الفسيفسائية الرخامية الكبيرة لآلهة

السلام حيث جزء من درعها ملقى جانباً وتقف حارساً امام حجرة القراءة الرئيسية . على يمينها تمثال النصر وعلى يسارها رمزها وهو البومة . تحمل في يدها لفيفة تسرد اقسام التعلم والعلم والفن المختلفة.

من صالة الزائرين يمكنك رؤية السقف المقبب الذي يمتد ١٦٠ قدم أعلى ارضية حجرة القراءة الرئيسية. يمثل شكل الفتاة التي رسمها بالقبة أدوين بلاشفيلد الادراك الانساني والذي يكون مرئياً فقط لهؤلاء في حجرة القراءة في الاسفل . رسم بلاشفيلد ايضاً دزينة اشكال ذات العشرة اقدام ارتفاعاً في جدارية مستديرة في قمة القبة لتمثل البلدان والحقب التي ساهمت في تطور الحضارة الغربية. تزين نماذج الزجاج الملون لأختام ٤٨ دولة (بأستثناء الآسكا وهاواي) النوافذ شبه المستديرة الثمانية التي تحيط بحجرة القراءة. تمثل الأعمدة الرخامية العملاقة الثمانية التي تسند كل منها أشكال نساء مجصصة مجازية ذات العشرة اقدام ارتفاعاً معالم الفكر والحياة المتحضرة المميزة : كالدين والتجارة والتاريخ والفن والفلسفة والشعر والقانون والعلم.

تعلن تماثيل البرونز الستة عشر المرتكزة على اسوار الصالات اجلالها للرجال الذين ترمز حياتهم للفكر والنشاط المتجسد بتماثيل الجص في الاسفل. ومن ضمنها تمثال النبي موسى والقديس بولص (الدين) ؛ كريستوفر كولومبس و روبرت فلتون (التجارة) ؛ هيرودوتس و ادوارد غيبون (التاريخ) ؛ مايكل انجلو و لوودوغ فان بيتهوفن (الفن) ؛ افلاطون وفرانسس بايكون (الفلسفة) ؛ هومر و ويليام شكسبير (الشعر) ؛ سولون و جايمس كينت (القانون) ؛ اسحاق نيوتن و جوزف هنري (العلم) . اكتملت حلقة المعرفة بمناضد القراء حيث يصنع مستخدمو حجرة القراءة الرئيسية اسهاماتهم لحقول المعرفة المختلفة متمثلة بالرسومات وفن النحت في الحجرة . سر خلفاً اسفل السلالم من صالة الزائرين إلى الرواق الشرقي.

وعندما تكون فسيفساء المانيرفا خلفك سر نحو الرواق على يمينك .

الرواق الشمالي

هنا سترى على السقف لوحات روبرت ريد التي تمثل الحواس الخمس حيث تبدأ من النهاية الغربية أو جبهة البناية وهي الذوق والبصر والشم والسمع واللمس . وفي اللوحات الأربع المستديرة على طول الجدار اقتبس ريد صور عن الحكمة والأدراك والمعرفة والفلسفة . وفي الطوق تحت السقف عند نهاية الرواق الغربية هناك خمسة اقراص مستديرة أو شبه مستديرة يحوي أثنان منها على الوجه والوجه المعاكس لختم الولايات المتحدة الجليل. تحمل الثلاثة الأخرى نقوش من بوب و سيزيرو و إيميرسون تخص النظام والذاكرة والجمال على التوالي. وهناك في نفس الموقع خلفك عند نهاية الرواق الشرقية أو المعاكسة رسم لنصف الكرة الأرضية الغربي.

تقود الأبواب على يمينك إلى المعرض الشمالي الغربي والسرادق الذي يستخدم من حين لآخر لتغيير المعروضات. رسم غاري ميلتشرز الجداريات عند كل نهاية من المعرض الطويل والتي كانت صدى لمواضيع اللوحات التي رسمها لأجل المعرض الكولومبي العالمي في شيكاغو عام ١٨٩٣ . وهي الحرب عند النهاية الشمالية أو البعيدة من الحجرة عند دخولك من القاعة الكبرى ؛ والسلام عند النهاية الجنوبية .

وبالاستمرار إلى سرادق الفن والعلم المقبب عند نهاية الصالة ستجد جداريات ويليام دي ليفتوتش دوج التي تصور الأدب والموسيقى والعلم والفن . وفي قمة القبة توجد رسمته عن الطموح آخذة بنظر الاعتبار كل حوافز الجهد الانساني . وهناك مساحات لسرادقات مشابهة في كل اروقة الطابق الثاني الأربعة في بناية جيفرسون.

ممكن ايجاد حجرة قراءة الشرق اوسطية والأفريقية في الصالة الشمالية التي تقود إلى خارج سرادق الفن والعلم.
للاستمرار في جولتك عد إلى القاعة الكبرى بتعقب خطواتك خلال الصالة الشمالية الغربية .
قبل مغادرة الرواق الشمالي قف لحظة لتنظر إلى الواح بلون الأحمر الغني وبأشكال نساء تمثل الفضائل رسمها جورج ويلووبي مينارد تقع في كل رواق في مستوى القاعة الكبرى . وهناك ثمانية في كلها فهناك الصناعة والوفاق عند الرواق الشمالي الغربي ؛ والثبات والعدالة عند الرواق الشمالي الشرقي ؛ الاعتدال والوقاحة في الرواق الجنوبي الغربي ؛ والوطنية والشجاعة في الرواق الجنوبي الشرقي . لاحظ ايضاً سلسلة من ٥٦ ماركة طابعات تزين اختراقات السقف المقببة المثلثة الشكل وكلها حول الأروقة الأربعة لمستوى القاعة الكبرى . وهذه هي المعدات التي استخدمتها الطابعات القديمة على صفحات عنوان كتبهم جزئياً كنوع من علامة تجارية غير رسمية لحماية اعمالهم وجزئياً كشعار شخصي ليمثل ناشراً ذو سمعة جيدة . وممكن ايجاد بعض ماركات الطابعات الحديثة على طول الرواق الشمالي وبموازاة احد اكثر الطابعات شهرة في كل الازمنة وهي لويليام كاكستن .

ســـــــر نـــــحو جبـــهة البنـــايـــة (غـــرباً) واستـــــدر يســـــاراً إلـــى ...

الـــــــــرواق الغـــــــــربي

تصور رسمات والتر شيرلو في تقبيبات سقف الرواق الغربي العلوم . وفي كل نهاية للسقف لوح يحمل بياناً بأسماء الرجال المميزين في العلوم والمتمثلة في الرسومات . وتصور أنواط ويليام ب. فان إينجن الثلاثة في المنتصف النحت والطراز المعماري والرسم .

اســـتمر بالتـــجول إلـــى يســـارك وادخـــل إلـــى ...

الـــــرواق الجنـــوبـــــي

يوازي الرواق الجنوبي الشمالي منه . تمثل رسمات فرانك دبليو بينسن في مركز السقف المقبب الفضائل الثلاثة وهي تتوازن مع رسوم ريد في الرواق الشمالي . وتظهر على الطوق عند النهاية الغربية انواط مستديرة وشبه مستديرة مرسومة تحتوي على صولجان الذي يرتبط بالآلهة اليونانية هيرميز وفأس ليكتور الذي يحمله موظف رسمي امام قاضي روماني لأظهار السلطة . وعند النهاية المعاكسة وعلى صدى نصف الكرة الأرضية الغربي المرسوم في الرواق الشمالي يقع رسم نصف الكرة الارضية الشرقي .
تصور اللوحات الجدارية المستديرة الأربعة التي رسمها بينسن ايضاً الفصول الأربعة . رسم الفنان شكل نصف طولي لأمرأة شابة جميلة لتمثل كل فصل من الفصول الأربعة باستخدام فروقات دقيقة في اللون وزخرف الأوراق والخلفية ليميز كل فصل عن الآخر .
متموقعاً في الصالة والسرادق الجنوبي الغربي وإلى يمينك عندما تسير في ارجاء الرواق الجنوبي ستجد معرض المكنوزات الاميركي والذي يحدد معالم معرض دائمي لبعض اكثر كنوز المكتبة المهمة والممتعة الخاصة بالتاريخ الاميركي وكذلك نماذج الإرث الثقافي الوطني المذهلة والفريدة . رسم كانيون كوكس الجداريات الكبيرة عند كل نهاية من معرض المكنوزات . العلوم هي موضوع الرسوم عند النهاية البعيدة للصالة عند دخولك من القاعة الكبرى . وتظهر الفنون على الجدارية عند النهاية الشمالية خلفك . وعند مسيرك خلال معرض المكنوزات ستأتي الى سرادق المستكشفين المقبب عند نهاية الصالة واللوحات هنا هي اعمال جورج دبليو مينارد ومواضيعها هي (بدءاً من جانبك الشرقي إلى يسارك عند دخولك السرادق وتستمر بالاستدارة إلى يمينك) : المغامرة والاستكتشاف والفتوحات والحضارة . ان روح المغامرة تقود إلى الاستكشاف والذي يقود بدوره إلى الفتوحات ثم الحضارة . وفي

مركز القبة اختار السيد مينارد الانواع الأربعة التي وجدها مناسبة جداً لمراحل تطور الأمة الأربعة هذه وهي : الشجاعة والبسالة والثبات والانجاز .

تقود الابواب إلى اليسار إلى حجرة القراءة الاوروبية .

تتبع خطواتك خلال معرض المكنوزات ثم عد إلى القاعة الكبرى . هذه هي نهاية الجولة .

بنـــايـة جيـفرســون مـن الخــارج

عند مغادرتك بناية جيفرسون كن متأكداً انك ستلاحظ سلسلة الرؤوس القومية التي تزين احجار مرتكز نوافذ الطابق الأول التي ما حول البناية . وهي بطراز مجموعة رؤوس بحجم الأنسان الطبيعي لإعراق قومية مختلفة من العرب إلى الزولو التي كانت في المؤسسة السمثسونية . ان اعظم تسع رجال تم احياء ذكراهم بتماثيل نصفية عبر الرواق المعمد لمدخل السرادق الامامي عند مستوى الطابق الثاني حيث كل منها مظلل امام نافذة مستديرة . وقد اختارهم امين المكتبة إينزوورث راند سبوفورد وهم من اليسار إلى اليمين حيث تقف امام البناية : ديموستينز و إيميرسون و ارفنغ و غوته و فرانكلن و ماكاولي و هاوثورن و سكوت و دانتي . وقد نحتهم كل من هربرت آدامز و جوناثان سكوت هارتلي و فردرك دبليو راكستال .

واخيراً ومن امام البناية قم بالتبجيل الأخير للملك نبتون إله البحر الروماني واخ مينيرفا (آلهة الحكمة عند الرومان) وبلاطه في نافورة نبتون والذي نحته رولاند هنتون بيري .

ترتيـــــب بنـــايـة تومـــــاس جيـــفرســون الـــزمنـــي

١٨٧١ – اقترح امين مكتبة الكونغرس إينزوورث راند سبوفورد بناية منفصلة للمكتبة المزدحمة حيث تم ضمها إلى مبنى الكونغرس فيما بعد .

١٨٧٣ – أذن الكونغرس بمنافسة لتصميم خطط للمكتبة الجديدة . تم منح شركة سميثماير و بيلز من واشنطن المعمارية ١٥٠٠$ الجائزة الأولى لتصميم عصر النهضة الايطالي .

١٨٧٩ – دعم الكبير جستن اس موريل لبناء بناية منفصلة ليكون موقعها شرق مبنى الكونغرس .

١٨٨٠ – عينت لجنة الاختيار المشتركة حول إقامة المكتبة الاضافية ثلاثة معماريين للتحقيق في مدى جدوى عملية توسعة مبنى الكونغرس لاستخدامه كمكتبة . وقد اوصوا بالضد من هذه الفكرة .

١٨٨٦ – في نيسان خول الكونغرس بتشييد بناية المكتبة طبقاً لتصميم سميثماير و بيلز على موقع متاخم لشارع مبنى الكونغرس الشرقي واسست لجنة البناء الموقع بدقة و بسرعة جنوب شارع مبنى الكونغرس الشرقي وبين الشارع الأول والثاني حيث تم تعيين جون ل. سميثماير معماري البناء وبدأ تنظيف الموقع في تشرين الأول .

١٨٨٧ – تم اكمال التنقيب الرئيسي لكن العمل توقف ريثما يتم فحص سمنت الاساس .

١٨٨٨ – بدأ العمل بوضع اساس البناية . تم تعيين برنارد غرين مدير البناء في آذار لكن العمل توقف في حزيران بتصويت مجلس النواب . وضع الكونغرس الجنرال توماس ل. كايزي من فيلق مهندسو الجيش الاميركي مسؤولاً عن البناء في تشرين الأول وتم تعيين غرين كمساعد له . تم استبعاد سميثماير كمعماري وتم تعيين بول جاي. بيلز مساعده السابق مسؤولاً بدلاً عنه .

تم استئناف عملية البناء وطالب الكونغرس كايزي ان يقدم خطة بناء جديدة والتي لا تكلف اكثر من ٤$ مليون . في كانون الأول قدم كايزي خطتين احدهما بقيمة ٤$ مليون والأخرى والاكثر تفصيلاً وهي تصميم سميثماير و بيلز والتي ستكلف تقريباً ٦$ مليون .

١٨٨٩ – وافق الكونغرس على خطة بناء ٦$ مليون .

١٨٩٠ – تم وضع حجر اساس البناية في الزاوية الشمالية الشرقية في ٢٨ آب .

١٨٩٢ – تم استبعاد بول جاي بيلز كمعماري في مايس وفي كانون الأول تم تعيين ادوارد بيرز كايزي وهو ابن الجنرال توماس كايزي معمارياً ومسؤولاً عن كل الزخرفة والتصميم الداخلي .

١٨٩٤ – تم وضع آخر حجر في الهيكل العلوي في ٧ تموز .

١٨٩٦ – توفي الجنرال توماس كايزي في آذار وتم منح المسؤولية لبرنارد غرين لاتمام البناية في نيسان .

١٨٩٧ – تمت آخر الرسومات في البناء الداخلي في ٥ شباط وفي ١٩ شباط وقع الرئيس على قانون يخول بإعادة تنظيم المكتبة وتوسيع ملاكها. بدأ نقل المواد من مبنى الكونغرس إلى البناية الجديدة في وقت مبكر من نيسان وفي ٢٢ نيسان ابلغ المدير غرين الكونغرس بأن كلفة البناية الجديدة الصافية كانت ٦٠٣٢١٢٤ $ اي ما يقارب ٢٠٠٠٠٠ $ وهو اقل من التخصيص الكلي للبناء . اغلقت المكتبة في مبنى الكونغرس في الأول من ايلول وفي الأول من تشرين الثاني فتحت بناية المكتبة الجديدة ابوابها للعامة .

١٨٩٨ – تم اكمال نافورة رولاند هنتون بيري امام المبنى في شباط وفي تشرين الأول افتتحت البناية للعامة في المساء وعلى اساس نظامي .

١٩٠٢ – تم تنصيب ساعة جون فلانغان في حجرة القراءة الرئيسية .

١٩٠٨ – خصص الكونغرس ٣٢٠٠٠٠ $ لإنشاء رفوف كتب في الفناء الجنوبي الشرقي .

١٩١٠ – تم إكمال وإشغال رفوف الكتب الجنوبية الشرقية الجديدة .

١٩٢٥ – وافق الكونغرس على هدية من اليزابيث سبراغو كوولج لتشييد قاعة استماع . وتم بناءها بجزء من الفناء الشمالي الغربي وتم اهداءها مع اداء استماع في تشرين الأول .

١٩٢٧ – بسبب الحاجة إلى مساحات اضافية تم اضافة رفوف كتب اخرى في الفناء الشمالي الشرقي .

١٩٣٠ – أذن الكونغرس بتمديد وإعادة تشكيل واجهة البناية الشرقية وخصص ٦,٥ $ مليون لتشييد بناية ملحقة مصممة من شركة بيرسون و ولسون اما الكسندر تروبريج فهو المستشار المعماري .

١٩٣٤ – تم اكمال توسعة الجبهة الشرقية وهي توفر وسائل مصممة خاصة وجديدة لحجرة الكتب النادرة .

١٩٣٦ – وهبت غيرترود كلارك ويتال اموالاً لمكتبة الكونغرس لتأسيس مؤسسة غيرترود كلارك ويتال التي هدفها الاساسي هو الحفاظ على آلات ستراديفاري التي منحتها للمكتبة وتستخدم في دعم الحفلات الموسيقية.

١٩٣٨ – تم اكمال البناية الملحقة خلف بناية جيفرسون وبدأ نقل المواد إلى خارج البناية الرئيسية .

١٩٣٩ – تم افتتاح سرادق ويتال الذي شيد بأموال مؤسسة ويتال لإيواء آلات ستراديفاري في الفناء الشمالي الغربي المتاخم لقاعة استماع كوولج في آذار . في تشرين الأول تم تكريس حجرة اسبانية–برتغالية على يد امين المكتبة على الجانب الشرقي من الطابق الثاني والتي صممها المعماري بول كريت وقد فرشت وزخرفت باموال آرتشر م. هانتغتن .

١٩٤٢ – اكمل راسم اللوحات الجدارية كانديدو بورتيناري أربع لوحات كبيرة في مدخل الحجرة الاسبانية البرتغالية والتي تصور تعاقب الحقب منذ وصول الاسبان والبرتغاليين إلى امريكا ومن خلال أربع الواح : استكشاف الأرض والدخول إلى الغابة وتعليم الهنود والتنجيم عن الذهب وقد مثل الفنان السكان الهنود والسود والبيض في امريكا .

١٩٤٩ – تم تكريس حجرة لوودرو ولسن جديدة في الطابق الثاني عبر القاعة من حجرة الكتب النادرة في كانون الثاني . وسوف تؤوي مكتبة ولسن الخاصة .

١٩٥٠ – تم تنصيب مكيفات الهواء في حجرة القراءة الكونغرسية .

١٩٥١ – تم تكريس حجرة للشعر في نيسان بعيد مولد شكسبير . وموقعها في الرواق الشمالي الغربي في طابق البناية الثالث وقد زخرفتها وأثثتها اموال السيدة ويتال .

١٩٥٩ – لاحظ امين مكتبة الكونغرس ل. كوينسي ممفورد الحاجة لبناية ثالثة .

١٩٦٤ – تم اغلاق حجرة القراءة الرئيسية في مايس للتنظيف وتنصيب أضاءة جديدة و أنظمة التبريد و التدفئة.

١٩٦٥– تم إعادة أفتتاح حجرة القراءة الرئيسية في آب. وفي تشرين الأول أذن الكونغرس بأنشاء بناية مكتبة ثالثة :بناية جايمس ماديسون التذكارية التي صممها ديووت و بور و شيلتون.

١٩٨٠– تم أعادة تسمية البناية الرئيسية رسمياً بناية توماس جيفرسون في حزيران و أصبح أسم البناية الملحقة بناية جون آدامز. في تموز تم أزاحة حواجز و مرافق مؤقتة من الطابق الثاني في القاعة الكبرى بعد نقل ملاك المكتبة الى بناية ماديسون الجديدة.

١٩٨٢– تم استئجار شركة شركاء آرثر كوتن موور كمعماريين استشاريين لترميم / إعادة تأهيل بنايتي جيفرسون و آدمز .

١٩٨٣ – وافق معماري مبنى الكونغرس ومكتبة الكونغرس على تنفيذ خطة ترميم على مرحلتين منفصلتين .

١٩٨٤ – وافق الكونغرس على تخصيص ٨١,٥ $ مليون لاستعادة بنايتي جيفرسون و آدمز .

١٩٨٥ – تم استعادة ميدان ونافورة نبتون .

١٩٨٦ – بدأت المرحلة الأولى من ترميم بناية جيفرسون .

١٩٨٧ – اغلقت حجرة القراءة الرئيسية لترميمها في كانون الأول .

١٩٨٩ – تمت المرحلة الأولى من الترميم .

١٩٩٠ – تم اغلاق باب بناية جيفرسون الرئيسي الأمامي الغربي والقاعة الكبرى في حزيران في فترة قصيرة بعد عقد الحفلات الموسيقية الأخيرة في قاعة استماع كوولج .

١٩٩١ – اعيد افتتاح حجرة القراءة الرئيسية في حزيران . تم تخصيص حجرة روزنولد وهي معاكسة لحجرة الكتب النادرة وحجرة قراءة المجموعات الخاصة في ايلول وهي استنساخ جزئي عن صالة ليسنغ جاي . روزنوولد التي يحتفظ بها في بيته في جينغنتاون .

١٩٩٣ – وافق الكونغرس على تخصيص ٧ $ مليون لاستبدال سطح بناية جيفرسون .

١٩٩٤ – تمت المرحلة الثانية من الترميم وتحولت مساحات المكتبة على يد معماري مبنى الكونغرس إلى الزخرفة والتأثيث بمراحلها النهائية .

١٩٩٥ – افتتحت القاعة الكبرى على اساس منتظم للزوار الذين يقومون بجولات عامة مع المرشدين. وافق الكونغرس على ٢،٥ $ مليون اضافية لترميم قاعة استماع كوولج وسرادق ويتال .

١٩٩٦ – بدء اصلاح السطح وترميم قاعة استماع كوولج وسرادق ويتال .

١٩٩٧ – تم إعادة افتتاح بناية جيفرسون بمراسم قطع الشريط في الأول من مايس و "باحتفال الثقافات" العام في الرابع من مايس . تم عقد اول حفلة موسيقية عامة في قاعة استماع كوولج المرممة في ٣٠ تشرين الأول . احتفلت عدة احداث في ٣ تشرين الثاني بالذكرى المئوية لافتتاح البناية في الأول من تشرين الثاني عام ١٨٩٧ فمثلاً اسست خدمة الولايات المتحدة البريدية محطة فرعية خاصة في القاعة الكبرى لإلغاء مكتبة الكونغرس التذكارية وتم وضع لوح منقوش و مزين ليكرم الدور الذي لعبه الكبير جاستن موريل في تأمين البناية الجديدة لأن المكتبة قد نصبت في القاعة الكبرى وكذلك تم اضاءة شعلة التعلم والجزء العلوي من قبة بناية جيفرسون لأول مرة وستستمر بالإضاءة كل ليلة .

١٩٩٨ – تم تخصيص ١،٥ $ مليون آخر لمعماري مبنى الكونغرس لإنهاء سقف بناية جيفرسون وافتتحت صالة كارولاين و اروين سوان للرسوم الكاريكاتورية والرسوم المتحركة في طابق بناية جيفرسون الأرضي في ٢٥ شباط وافتتحت حجرة جورج و إيرا جيرشوون في طابق بناية جيفرسون الأرضي في ١٧ آذار .

٢٠٠٠ – تم افتتاح صالة ترفيه بوب هوب الامريكية وسرادق ويتال في طابق بناية جيفرسون الأرضي .